

إثنا عشر رسالة

[34] والا لتمامي الامر إلى لا نهاية والسرفيه ان النية مميزة عن ساير الاعمال بعضها عن بعض وهى متميزة عن ساير القصود بذاتها فلا يعوزها قصد آخر يميزها عنها وهذا كما ان المشخص يشخص المهية وهو متشخص بذاته واما ترك المحرمات فانه وان كان واجبا وكذلك ترك المكروهات وان كان مستحبا الا انه لا تجب فيه النية لسنا نعنى بذلك ترتب الثواب مع عدم النية بل نعنى ان الامتثال حاصل بدونها وان كان استحقاق الثواب بالترك يتوقف على نية القربة والسرف ان الغرض الاهم من هذه التروك هجران تلك الاشياء ليستعد بذلك للعمل الصالح وهذا الغرض يحصل بنفس الترك بما هو ترك على أي وجه كان فالترك المقصود

كانه واحد